

مجمع الأمثال

2263 - طَوَّيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وَ " عَلَى بُلُلَاتِهِ " .

البِلَال : جمع بُلَّة مثل بُرْمَة و بَرَام يقال : ما في سقائك بِلَال أي ماء قال الراجز : .

وَصَاحِبٍ مُرَامٍ دَاجِيَّتُهُ ... عَلَى بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوَّيْتُهُ .

ويقال : طويت السقاء على بُلُلَاتِهِ إذا طويته وهو نَدِيٌّ لأنك إن طويته يابساً تكسر وإذا طوى على بِلَاتِهِ تعفَّان وصار مَعِيْباً .

يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية من الود وقال : .

ولقد طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بُلُلَاتِكُمْ ... وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ .

فإذا القَرَابَةِ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعاً ... وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ .

الأذراب : جمع ذَرَبٍ وهو الفساد يقال : ذَرَبَتْ معدتُهُ إذا فسدت .

وقيل : قدم أعرابي على نصر بن سيار فقال : أتيتك من شُقَّة بعيدة أَحْفَيْتُ فيها

الركاب وَأَخْلَقْتُ فيها الثياب وقرابتي قريبة وَرَحِمِي مَسَّة قال : وما قرابتك ؟ قال

: وَلَدْتُني فلانة قال : رحم عودة قال : إنما مَثَلُ الرحم العودة مثل الشذَّة البالية

مُلَقَّاة لا ينتفع بها فإذا بُلَّت انتفَعَ بها أهلُها فكذلك قرابتي إن تَبَلَّها تقربُ

منك وإن تَقَطَّعَها تَبْعُدُ عنك قال : أنت ما تشاء ؟ قال : أَلِفْ شاة رَبِّي ومائة ناقة

أَبْسَى فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا . [ص 429]